

النص الكامل لكلمة الرئيس المصري محمد مرسي .



الجمعة 29 يونيو 2012 12:06 م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين ..

ثُمَّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلِتَفَرُّوْا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

ابناء الشعب المصري العظيم أيها الأحباب الكرام يا شعب مصر العظيم العريق أيها الواقفون في ميدان الثورة في ميدان الحرية في ميدان التحرير ايها الواقفون الآن في كل ميادين مصر وفي كل قرى ومدن ومحافظات مصر يا من تشاهدوننا الآن في البيوت يا من تنظرون إلي هذا الموقف .

أيها العالم الحر أيها العرب أيها المسلمون أيها الأحباب يا شعب مصر الأخوة والأخوات الأبناء والبنات أيها المسلمون في مصر أيها المسيحيون في مصر أيها المواطنون الكرام أينما كنتم أيها المصريون في داخل مصر وفي خارج مصر .

أهلي وأحبابي أعزتي ها نحن اليوم نقف لنقول للعالم اجمع هذه هي مصر هؤلاء هم المصريون هؤلاء هم الثوار هؤلاء الذين صنعوا هذه الملحمة وهذه الثورة وهذا هو ميدان الشهداء ها هي اراوهم ترفر حولنا في ميدان التحرير ميدان الثورة وميدان الشهداء في كل ميادين الشهداء وفي كل محافظات مصر ايها التاحباب جميعا ايها الشعب المصري العظيم في البداية وقبل ان اقول كلمات ستخرج من قلبي اليكم في يوم الاحد الماضي في المساء عندما اعلنت نتيجة الانتخابات وكان قرار اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بفضل الله ثم بارادتكم كان قرارها بتكليفني بان اكون رئيسا لجمهورية مصر العربية هذا شرف عظيم وهذا تكليف اعظم به واحمله علي ظهري في هذا اليوم تحدثت الي الشعب المصري كله في المساء وذكرت محافظات مصر وذكرت فئات كثيرة من ابناء مصر جميعا ولكني نسيت ولم اقصد بعد محافظات مصر وبعد الفئات المهمة التي اقدرها واحترمها واکرر بالتاكيد واؤكد الان التحية الي كل ابناء مصر والشعب المصري والي من انساني الشيطان ذكرة في المحافظات دمياط والبحيرة والقاهرة والجيزة هؤلاء هم بالضرورة اهلي واحبابي كباقي كم ذكرت من المحافظات وكذلك من الفئات اتوجه للتحية الي كل فئات الشعب المصري ولكني اوكد انني ايضا بجانب من ذكرت يوم الاحد اكدت علي تقديرني لاهل الفن والابداع والثقافة ولرجال الاعلام المخلصين لمصر وكذلك لاحبابي وابنائني واخوتي واخواتي متحدي الاعاقة تالي هؤلاء اوكد بالترار تحية الي جانب من ذكرت يوم الاحد الماضي عشية تكليفني برئاسة الجمهورية اقف اليوم في ميدان الحرية معكم وانا لا انسي العاملين في يا مكان واؤكد العاملين في مجال السياحة والحريصين علي نهضة هذا الوطن في كل المجالات

اقف اليوم في ميدان الحرية معكم وميادين اخري في كل مدن مصرلا هذا الميدان علي وجه الخصوص شهد ميلاد جديدا لمصر الحرية والكرامة والارادة والتغير والنهضة والحقوق التي لا تضيع اقف معكم اليوم لاحيكم جميعا واحي كل الثوار في كل ميادين مصر واحي قبلهم واقف اليوم معكم لاحي كل الثوار في كل ميادين مصر واحي قبلهم شهدائنا الابرار الذين تنطق جنات هذا المكان بتضحياتهم العظيمة وتبرهن ان دمائهم الذكية هي التي روت شجرة الحرية وعندما نذكر الشهداء ايها الاخحاب الكرام ننظر في التاريخ لنعرف ان شجرة الحرية قد بدء غرسها وغرس جذورها رجال كرام منذ عشرات السنين منذ عشرات السنين ومنذ بدايات القرن الماضي غرس الرجال جذورا ووضع بذرون روتها دمائهم واحيتها تضحياتهم علي مدار العشرينيات والخمسينيات والستينيات وما ادراك ما الستينيات وبعد ذلك عقد الي عقد الي ان وصلنا بعد ظلم طويل الي 25 يناير 2011 وكان شهداء هذه الثورة واحي كذلك كل مصابي الثورة العظام واسرهم وكل من قدم الي بلدة واعطي لوطنة وضحي في سبيل نهضة وتقدمة يارجال الثورة الصامتين عندما اقول يارجال الثورة اقصد الرجال والنساء الاولاد والبنات اقصدكم جميعا وانا منكم كذلك كنت وما زلت وسابقي دائما كنا كما تعلمون ايام الثورة في هذا المكان نقول ان الثورة يقودها اهدافها واذا كانت الثورة مستمرة وتتبلور اليوم علي شكل ارادة واضحة ارادة الشعب المصري بجمعية برئيس منتخب للبلاد يقود سفينة الوطن فانه قبل ذلك وبعدة يقود الثورة ويقف امام الثوار ويتقدم مسيرتهم حاملا هذه المسئلية امام الله ومامهم للتستكمل اهداف الثورة يارجال الثورة الصامدين ايها الشعب العظيم جئت اليكم اليوم لانني مؤمن تماما بانكم مصدر السلطة والشرعية التي لا تعلوا عليها شرعية انتم اهل السلطة ومصدرها وانتم الشرعية واقوي ما فيها من يحتمي بغيركم يخسر ومن يسير مع ارادتكم ينجح ونريد لوطننا النديج جئت اليكم لانكم مصدر السلطة والشرعية التي تعلوا علي الجميع لا مكان لاحد ولا لمؤسسة ولا هيئة ولا جبهه فوق هذه الارادة الامة مصدر السلطات جميعها وهي التي تحكم وتقرر وتعقد وتعزل من اجل ذلك اتيت اليوم الي الشعب المصري والكل يسمعي الان الشعب كله يسمعي والوزارة والحكومة والجيش والشرطة ورجال مصر ونسائها في الداخل والخارج لا

سلطة فوق هذه السلطة انتم اصحاب السلطة انتم اصحاب الارادة انتم مصدر هذه السلطة لكم ما تشاؤوا وتمنعوا عما من تشاؤوا ياهل مصر جميعا من اجل ذلك اتيت اليوم اليكم الي الشعب المصري
ان مطمئن بفضل الله ثم بكم انا لا اخاف الا الله ثم اعلم لكم الف حساب من اجل ذلك اتيت اليوم اليكم الي الشعب المصري بعد ان اولاني ثقته وحملني الامانة والمسئولية جئت لاجدد العهد معكم واذكركم انكم وحدكم الجهة التي دائما سبدء منها طالبا بعد عون الله دعمها وتأييدها فهل انتم مستعدون هل انتم معي الي اخر الشوط لنحصل علي كامل حقوقنا وحقوقكم لن ينتقص احد كاننا من كان شي من حقوقكم ما دامت هذه اراتدكم بعد ارادة الله .

ها انا اقف امامكم ايها الشعب المصري العظيم قبل اي جهه اخري وقبل اي اجراءات اخري واقول ايها الشعب المصري العظيم ايها الواقفون في كل الميادين اوالمشاهدون في كل البيوت يامن انتخبتموني ويامن عرضوموني وما زلت انا لكم جميعا في مكان واحد وعلي مسافة واحدة ولن ينتقص حق من حققة من قالوا لي لا كما لا ينتقص حق من حقوق من قالوا نعم هذه هي الديمقراطية نحن نمضي الي البناء انا اقف امامكم ايها الشعب المصري العظيم اقول باعلي صوت " يامن تقفون الان هنا وفي كل محافظات مصر ومدينة وقرية انتم الاصل وغيركم عندكم وكيل واذا غاب الوكيل او النائب اعود الي الاصل اعاهد الله واعهدكم اقسام بالله العظيم ان احافظ مخلصا علي النظام الجمهوري وان احترم الدستور والقانون وان ارعي مصالح الشعب رعاية كاملة واحافظ علي استقلال الوطن وسلامة اراضية اقسام امامكم " اعهد الله واعهدكم ياشعب مصر وي جماهير مصر من اقصائها الي اقصيها اعهدكم علي ذلك واتعهد امامكم بشهادة ربنا والعالم بالوفاء بذلك اعهدكم ان اعلم معكم في كل لحظة لتوحيد قوتنا ورفضني الي اي محاولة لانتزاع سلطة الشعب او نوابة واكد لكم جميعا اني كرئيس لكل المصريين وبعد الاجراءات القانونية التي اقدرها واحترمها لانها لن تكون ابدا عقبة بل سامضي باراتكم لتخطي كل العقبات واؤكد رفضي لاي محاولة وانا صاحب القرار بتوكيلكم واراتكم امضي بذلم فلا مجال لانتزاع سلطة الشعب او نوابة اوكد لكم انني لن اتهون في اي صلاحية من صلاحيات رئيس الجمهورية ولن اتهوان ولم افرد ولا املك ان افعل ذلك وليس من حقي ان افرد في الصلاحيات والمهام التي اوكلتموها الي واخترتوني علي اساسها عقد بيني وبينكم علي ذلك وهذا هو مفهوم الدولة الحديثة ولا يعني ذلك اننا لن نحترم القانون او لا نعلي من قيمة الدستور والقضاة لا تعارض بين هذا وذاك ساعمل معكم في كل لحظة من اجل تحقيق كافة اهداف الثورة ولا اتهون في اي حق من حقوقها او حقوق شهدائها دماء الشهداء والجرحي والمصابين القصاص لهؤلاء دين في رقبتي لن اتهاون فيه وساعمل معكم في كل لحظة من ولاتي الرئاسة علي بقاء النسيج الوطني متماسك قوي وساغلب وسوف اغلب مصالح الوطن العليا علي كل ما دون ذلك عاهد العزم علي ارساء مبادئ العدل والحق والحرية والمبادئ الاجتماعية وازاله كل اشطال الفساد والظلم والتمييز الظلم ظلمات يوم القيامة والظالم لم يفلت وها نحن نري اخذ الله للظالمين ساعمل معكم علي نهضة الاقتصاد المصري ورفع المعاناة عن كاهل مكلايين المصريين من اجل حياة كريمة واجتماعية وهي هدف كل مؤسسات الدولة ساكون معكم واتواصل مع الجميع ابواب مفتوحة وليست مغلقة وارحب بكم دائما علي اتصال دائم " ثوار احرار هنكمل المشوار "

هنكمل المشوار . في دولة مدنية وطنية دستورية حديثة لا نعطل الانتاج ولا نعطل المرور ولا نعتدي علي الملكيات الخاصو والعامة نحافظ علي بعضنا البعض ولا مجال للصدام او التخوين كل ابناء مصر في كل مؤسساتها ويهئاتها وعزبها ومدنها وقراها علي شرق البلاد وغربها وشكالتها وجنوبها كلهم " ايد واحدة " ساتواصل مع الجميع ولا افرق بين مؤيدين ومعارضين اطلب النصيحة منكم والعون من الله ومن كل ابناء شعب مصر ساعمل معكم علي عودة مصر رائدة في ابداعها وثقافتها واعلامها وتعليمها وبحثها وعلمها والصناعة فيها والانتاج والزراعة بكل انواع العمل وبكل الاتقان ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه وستنقن العمل معا لنصل الي بر الامان وساعمل معكم جميعا علي ان نكون شركاء في هذا العمل الوطني ونوسع الثقة بيننا ونعظم التوافق والائتلاف ساعمل معكم ان تعود مصر حرة في اراتها وعلاقتها الخارجية وساحذف اي معني للتبعية لاي قوة مهما كانت مصر حرة علي ارضها وحررة بقرارها وحركتها جاءنا برسالة سلام لا نعتدي علي احد ولكننا قادرين بالجميع ان نرد بل نمنع اي عدوان علينا من اي جهه كانت سنصنع معا ايها الاحباب المواطنين وايها الشعب الكريم مفهوما جديدا للعلاقات الخارجية مع الجميع ونمد ايدينا مع الجميع واحظر من ان ينال احد كان من كان من كرامة مصر او كبرئائها او يفكر في ان ينال من كرامة شعبها او كرامة رئيسها بغض النظر عن الشخص ولكني اتحدث عن اراتدكم نؤكد علي مفهوم امننا القومي الكامل في العمق الافريقي والعالم العربي والاسلامي وباقي دول العالم لم نفرض في حقوقنا ولا نفرض في حق اي مصري في الخارج وسيكون نظامنا السيفغاسي الذي يحترم ارادة الشعب هو المحرك الاساسي لعلاقتنا الخارجية ساكون دائما او الداعمين لاستمرار الثورة قوية وفاعله وحاضرة في كل مكان وفي كل زاوية من زوايا الوطن والعمل الوطني اريد لهذه الحناجر بهذه الارادة ان تستمر لتعلي دائما اننا احرار وثوار وسنكمل علي ذلك المشوار لنستمر ننشد نشيد وطننا بالحب وحب مصر فرض علينا حب الوطن نستمر جميعا ننشد نشيد الحرية معا وتذكروا ما قال الاولون وقف الخلق ينظرون جميعا كيف ابني قواعد الملك وحدي ايها الثوار ايها الشعب المصري العظيم اوكد لكم واحب ان ابقي معكم ولا اترككم ولكنها ايها الاحباب الاوقات والمسئوليات اوكد لكم في ختام هذه الكلمة القصيرة .

كنت اراي اسر الشيخ عبد الرحمن والمعتقلين هؤلاء حقهم عليا وسابدل كل جهد من الغد حتي يتحرر هؤلاء ومنهم الشيخ عمرة عبد الرحمن واؤكد في ختام هذه الكلمة ما رتدنا جميعا كشعارات سنحقق معا قوتنا في وحدتنا اتحدوا كونا اخوانا لوطنكم احباء في ظل الحب والمحبة ترتقي مسيرة الامة والله معكم ومعنا والله غالب علي امرة واكثر الناس لا يعلمون معنا نمضي الي الامام ثوار احرار وسنستمر لتحقيق باقي الاهداف نحترم ارادة الشعب والقانون والدستور والاحكام التي تصدر من قضاء مصر الشامخ»